



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل / كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدِيْنَ

مجلة فصلية علمية محكمة

تصدر عن كلية الآداب - جامعة الموصل

العدد الثاني والثمانون / السنة الخمسون

محرم - ١٤٤٢هـ / أيلول ٢٠٢٠م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢

ISSN 0378- 2867

E ISSN 2664-2506

P ISSN 1813-0526

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com

URL: <https://radab.mosuljournals.com>

المجلة العراقية للدراسات والبحوث

مجلة محكمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثقة في الآداب والعلوم الإنسانية

باللغة العربية واللغات الأجنبية

العدد: الثاني والثمانون السنة: الخمسون / مُحَرَّم - ١٤٤٢هـ / أيلول ٢٠٢٠م

رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور عمار عبداللطيف عبد العالي (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: المدرس الدكتور شيبان أديب رمضان الشيباني (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الأنبار/ العراق
الأستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور علاء الدين أحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الزيتونة/الأردن
الأستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأستاذ الدكتور كلود فيننثز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلبي/فرنسا
الأستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/السعودية
الأستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتورة سوزان يوسف أحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندرية
الأستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأستاذ المساعد الدكتورة أسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: أ.م. عصام طاهر محمد	- مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزية
أ.م.د. أسماء سعود إدهام	- مقوم لغوي/ اللغة العربية
المتابعة: مترجم. إيمان جرجيس أمين	- إدارة المتابعة
مترجم. نجلاء أحمد حسين	- إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:

<https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=signup> .

٢- بعد التسجيل سترسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنه سجّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:

<https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=login> .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلّق به وبيحته ويمكنه الاطلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

• تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦ / المتن: بحرف ١٤ / الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذكر آنفًا .

• تُرتّب الهوامش أرقامًا لكل صفحة، ويُعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة. ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).

• يُحال البحث إلى خبيرين يرشّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكّم) للفحص الأخير، وترجيح جهة القبول أو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونية ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أن يلتزم الباحث (المؤلف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

• يجب أن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أي: يرسل بدون اسم .

• يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .

• يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمّا الشروط العلميّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

• يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنونها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليّة البحث) .

• يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثيّة أو فرضيّات تعبر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلّها أو دحضها علمياً في متن البحث .

• يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأنّ يحدّد الغرض من تطبيقها.

• يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .

• يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتّبع فيه .

• يجب مراعاة تصميم البحث وأسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وقراته.

• يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثيّة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.

• يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أوزانًا لقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكرية ولا تعبّر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير فاقترضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتويات

الصفحة	العنوان
بحوث اللغة العربية	
24-1	هواجس بركات القومية في نصه الروائي رواية فقهاء الظلام نموذجاً محمد جواد حبيب و حسين أحمد سيتو
55-25	أسماء الشخصيات في رواية الإعصار والمندنة لعماد الدين خليل دراسة لغوية تحليلية باسل خلف حمود
79-56	بدر الدين العيني بلاغياً قراءة في كتابيه : (عمدة القارئ ، وشرح الشواهد الكبرى) عبد القادر عبد الله فتحي
129-80	الجنودُ الشرقية للرومانسية الغربية فارس عزيز حمودي
146-130	الموت في عينية متمم بن نويرة بين المواجهة والاستسلام نصرت صالح يونس
182-147	المعاني النحوية ونسيج النص، دراسة في قصيدة "يا أمُّها المُغتَابُنا" لعمر بن معدى كرب عادل فتحي رياض
216-183	سؤالُ الهُوَّةِ في شعر لسان الدين بن الخطيب (ت776هـ) بشار نديم أحمد الباجي
254-217	تنوع الإيقاع الزمعي في قصص يحيى الطاهر عبد الله القصيرة "ثلاث شجرات كبيرة تثمر برتقالاً" و"الدف والصندوق" أنموذجاً هيثم أحمد حسين المعماري
270-255	استراتيجية التلقي في قصيدة ترانيم قلبي الصغير للشاعر عمر السراي ريم محمد طيب
310-271	سورة العنكبوت دراسة أسلوبية سلوى بكر حسين
338-311	تجليات السخرية في الأعمال السياسية لزارقباني -العنوان أنموذجاً- وسن عبد الغني مال الله المختار
380-339	أثر التأويل النحوي في توجيه المعنى والإعراب في كتاب الشعر لأبي علي الفارسي (ت377هـ) وسام يعقوب هلال
407-381	دلالات الماء في شعر جميل بثينة جمانة محمد نايف الدليمي
438-408	مناهج تحقيق النصوص دراسة مقارنة بين كتابي رمضان عبد التواب وصلاح الدين المنجد رعد ريثم حسين الحسيني
بحوث التاريخ والحضارة الإسلامية	
458-439	موقف الحزب الشيوعي التونسي من التجربة الاشتراكية الدستورية 1964-1970 سعد توفيق عزيز البزاز
503-459	اعادة رسم الخارطة الادارية للولايات العراقية ولاية بغداد 1869-1872 انموذجاً

	لمى عبدالعزيز مصطفى
541 - 504	منهجية السهمودي (ت911هـ/1505م) في تدوين السيرة النبوية في كتابه وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى (ﷺ) سائلة محمود محمد عبد القادر
568 - 542	دور الخلفاء العباسيين في تحصين المدن الثغرية مع الدولة البيزنطية في العصر العباسي الأول (صفوان طه حسن الناصر فراس يوسف إبراهيم / 232-132هـ/750-847م)
595-569	العلاقة بين الاقباط البشمور والولاة العباسيين في مصر (132-227هـ / 750م-831م) عمار حسون عبو العكيدي
632 - 596	موانئ ساحل بلاد الشام واهميتها الاقتصادية خلال فترة الحروب الصليبية في ضوء كتابات الجغرافيين والرحالة العرب والمسلمين والمصادر الصليبية قيس فتحي احمد
664 - 633	وظيفة التدريس في مدارس دمشق خلال العصرين الايوبي والمملوكي رياض سالم عواد
698 - 665	الموقف الدولي من السيطرة المصرية على بلاد الشام 1813-1840 م شفيق محمد محمود
بحوث الجغرافيا	
718 - 699	مؤشرات الأداء الاقتصادي الرئيسة وأثرها في قوة العراق 2017 دراسة في الجغرافية السياسية نشوان محمود جاسم الزيدي وحسين علي عران الجبوري
743 - 719	الحركة المكانية القسرية الوافدة إلى مدينة قره قوش للمدة 2003 – 2012م باستخدام نظم المعلومات الجغرافية وسام عبد الله حسين , بدر عبد الرحيم محمود
بحوث علم الاجتماع	
774 - 744	السلوك العاطفي بين الزوجين بحث ميداني في مدينة الموصل ابتهاج عبد الجواد كاظم
792 - 775	ثقافة التعايش المشترك في المحلة العراقية دراسة تحليلية للثقافة المجتمعي بين الحاضر والمستقبل قصي رياض كنعان
819-793	مشكلات التعليم في المدارس الابتدائية الحكومية (دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الموصل) ريم عبدالوهاب إسماعيل
847 - 820	زواج القاصرات- دراسة ميدانية في مدينة الموصل نسمة محمود سالم
بحوث الشريعة الإسلامية أصول الدين	
887 - 848	حديث الإتقان رواية ودراية عبد الله محمد مشبب الغرازي
913 - 888	تفسير الصحابي للحديث وحجته عند الأصوليين محمود شاكر مجيد
932 - 914	اختيارات الإمام الشيرازي في دلالة عدد المأمور به في كتابه اللمع عبدالجبار محمد أحمد
بحوث طرائق التدريس وعلم النفس التربوي	
980 - 933	تدريس مادة الاحياء باستراتيجية الرؤوس المرقمة وأثرها في تنمية التفكير العلمي لدى طالبات الصف الخامس الاحيائي عبدالله محمد الرحو
بحوث الفلسفة	
1012 - 981	التناص في فلسفة نيتشه مفاهيم ونصوص مختارة هجران عبد الإله احمد
بحوث المعلومات والمكتبات	

1029 -1013

مدى المام هيئة التدريس في الجامعة التقنية الشمالية للوصول الحر للمعلومات (open access)
(خالد نوري عبد الله وأمثال شهاب احمد وفادية عبد الرحمن خالد

الحركة المكانية القسرية الوافدة إلى مدينة قره قوش للمدة

2003 - 2012م

باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

وسام عبد الله حسين *

بدر عبد الرحيم محمود **

تأريخ التقديم: 2019/10/24 تأريخ القبول: 2019/11/26

المستخلص :

تعد الحركة المكانية القسرية أحد أخطر تحركات سكان العراق في العصر الحديث، ولا يمكن مقارنتها بأي شكل من أشكال الهجرة التي حدثت لأسباب قسرية من قبل، حيث اتسمت بطابع العنف المفرط، والاضطهاد الشديد.

وأن تسارع وتيرة العنف بمناطق مختلفة من العراق بعد عام 2003م، وظهور تيارات من الحركة المكانية القسرية للسكان بين وافدة وأخرى مغادرة كان دافعاً لدراستها، ليس لأنها ظاهرة سكانية خطيرة فحسب، بل لأنها تترك آثاراً لكلا المنطقتين الطاردة والجاذبة معاً.

الكلمات المفتاحية: تحليل؛ مشكلة؛ جزئيات

المقدمة :

يقصد بالحركة المكانية الانتقال الجغرافي للسكان من مكان إلى آخر بغض النظر عن أسباب هذا الانتقال ودوافعه، والمسافة التي يقطعها المنتقلون، وإذا ما

* مدرس مساعد / قسم الجغرافيا / كلية التربية الإنسانية / جامعة الموصل.

** مدرس مساعد / قسم الجغرافيا / كلية التربية الإنسانية / جامعة الموصل.

الحركة المكانية القسرية الوافدة إلى مدينة قره قوش للمدة 2003 – 2012م باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

وسام عبد الله حسين و بدر عبد الرحيم محمود

استهدف هذا الانتقال تغيير محل الإقامة بصورة دائمة ، وتغيير سجل الأحوال المدنية أُطلق عليها الهجرة⁽¹⁾.

إن مصطلح الحركة **mobility** هو من أكثر المفاهيم تعميماً في حقل الهجرة، فالحركة المكانية **spatial mobility** تشمل أنواع الحركة جميعاً بين الأقاليم سواء كانت دورية **circulation** أو هجرة **migration**، وينبغي تمييزها عن الحركة الاجتماعية **social mobility** ذلك الذي يستعمله علماء الاجتماع للتعبير عن التحولات الاقتصادية والاجتماعية⁽²⁾.

في حين أن الهجرة القسرية هي النزوح الإجباري الاضطراري (غير الاختياري) للسكان بصورة فردية أو جماعية لأسباب طبيعية أو اقتصادية أو سياسية أو دينية قاهرة يترتب عليها تغير محل الإقامة بصورة مؤقتة أو دائمة⁽³⁾.

تعد الحركة المكانية القسرية أحد أخطر تحركات سكان العراق في العصر الحديث، ولا يمكن مقارنتها بأي شكل من أشكال الهجرة التي حدثت لأسباب قسرية من قبل، حيثُ اتسمت بطابع العنف المفرط ، والاضطهاد الشديد.

وأن تسارع وتيرة العنف بمناطق مختلفة من العراق بعد عام 2003م، وظهور تيارات من الحركة المكانية القسرية للسكان بين وافدة وأخرى مغادرة كان دافعاً لدراستها ، ليس لأنها ظاهرة سكانية خطيرة فحسب ، بل لأنها تترك آثاراً لكلا المنطقتين الطاردة والجاذبة معاً، وفيما يأتي خطوات الدراسة :-
مشكلة البحث

(1) سعيد عبد الرزاق، محافظة النجف: دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة البصرة، 1988م، ص 114 .

(2) طه حمادي الحديشي، جغرافية السكان، ط2، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، الموصل، 2000م، ص 447 .

(3) إسحق القطب، الهجرة من الريف إلى المدينة في الوطن العربي، المعهد العربي للإتماء والمدن، المؤتمر الخامس، مدينة الرباط، المملكة المغربية، 1986م، ص 5 .

تتجسد مشكلة البحث في أن تغير محل الإقامة قسرياً للسكان له مخاطر ديموغرافية واقتصادية في إرباك الخطط التنموية البشرية، فضلاً عن ذلك اتباع سياسة العزل العرقي والديني له أبعاد سياسية تهدد الوحدة الوطنية للسكان ، وتمزيق شملهم.

أهمية البحث

تكمُن أهمية البحث في تحليل ودراسة الحركة المكانية القسرية الوافدة إلى مدينة قره قوش خلال المدة 2003-2012م ، كواقع حال فيها، ومعرفة خصائصها ومصادرها ، وتحليل تركيبها العمري والنوعي والتعليمي والمهني وما نتج عنها من آثار مختلفة أثرت في سكان منطقة الدراسة .

منهجية البحث

ينتهج البحث الحالي المنهج الاستقرائي الذي يعتمد على تحليل المشكلة من الجزئيات الى الكلّيات، وتم جمع البيانات من خلال إعداد استمارة استبيان لعينة عشوائية بسيطة شملت 120 أسرة بنسبة 4,4% من مجموع أسر الوافدين إلى منطقة الدراسة البالغة 2689 أسرة⁽¹⁾، وبلغ عدد أفراد العينة 488 نسمة تشكل 1,6% من مجموع سكان المدينة البالغ 30075 نسمة بحسب بيانات مديرية بلدية الحمدانية لسنة 2010م، واتخذ من برامج نظم المعلومات الجغرافية (GIS) Arc GIS version (9.3) أداةً في إعداد الخرائط وتحليلها.

الموقع والمساحة :

تعدُّ مدينة قره قوش مركزاً لقضاء الحمدانية التابع لمحافظة نينوى، وهي كما يبدو من المدن التاريخية القديمة ، حيث يشير بناء كنائسها ككنيسة مريم الطاهرة القديمة ، وكنيسة مارت شموني إلى أن هذه المدينة موجودة منذ دخول

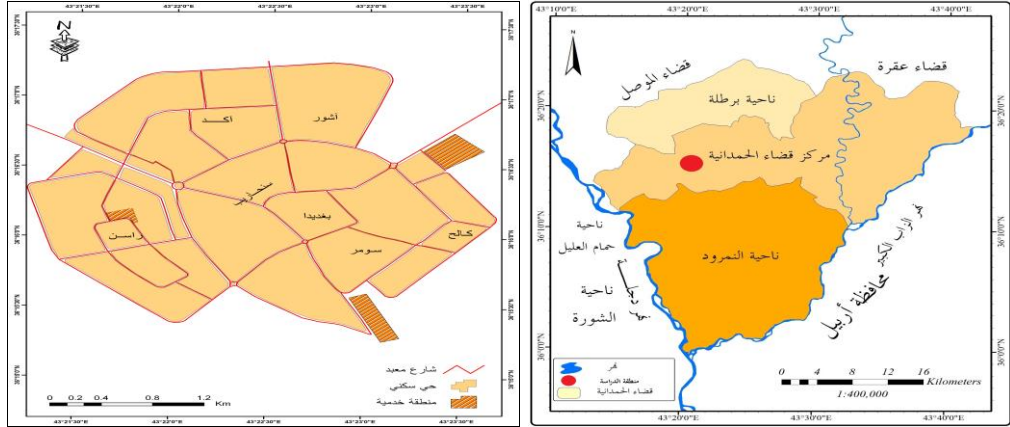
(1) دائرة الهجرة والمهجرين/فرع الحمدانية، بيانات غير منشورة، 2012م .

الحركة المكانية القسرية الوافدة إلى مدينة قره قوش للمدة 2003 – 2012م باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

وسام عبد الله حسين و بدر عبد الرحيم محمود

المسيحية إليها⁽¹⁾، وتعرف المدينة باسم " قره قوش " وهو اسم تركي يعني (الطائر الأسود)⁽²⁾.

الخارطة (1) : الموقع الجغرافي والفلكي لمنطقة الدراسة^(*)



مديرية بلدية الحمدانية، قسم التخطيط والمعلوماتية، بيانات غير منشورة، 2012م.

تقع مدينة قره قوش (منطقة الدراسة) عند نقطة التقاء دائرة عرض $36^{\circ} 01'$ شمالاً، مع خط طول $43^{\circ} 23' 05''$ شرقاً⁽³⁾، وتبعد 32 كم جنوب شرق مدينة الموصل، وتقع وسط سهل زراعي يعرف بـ(سهل نينوى)، ويحدها إدارياً من الشمال مقاطعتي كرمليس ومنازة شبك، ومن الجنوب مقاطعة بلاوات، أما من الشرق

(1) هاشم خضير الجنابي، الخصائص الحضريّة للمدن العراقيّة الصغيرة: مدينة قره قوش، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد 17، 1993م، ص 20 .

(2) سهيل بطرس قاشا، سيرة القديسة شموني وكنيستها في قره قوش، بغداد، 1980م، ص 12.

(3) نجيب عبد الرحمن محمود، استعمالات الأرض الحضريّة في قضاء الحمدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية، 1990م، ص 53 .

فتحدها مقاطعة كبرلي كما يجاورها مكائياً من ناحية الغرب مقاطعة علي رش⁽¹⁾،
ينظر الخارطة (1).

لقد بلغت مساحة مدينة قره قوش 10,54 كم²(2)، على وفق خارطة التصميم
الأساسي لبلدية الحمدانية، كما في الجدول (1)، في حين بلغ عدد سكانها 30,075
نسمة، يتوزعون على سبعة أحياء ، ويتباين حجم السكان من حي إلى آخر كما
بالجدول نفسه ، ويشكل سكانها نسبة قدرها 18,4 % من مجموع سكان قضاء
الحمدانية والبالغ 163491 نسمة⁽³⁾.

الجدول (1) حجم ومساحة مدينة قره قوش بحسب الأحياء^(*)

الأحياء السكنية	عدد السكان / نسمة	%	المساحة / كم ²	%
بغديدا	2,250	7,3	0,775	7,3
أكد	4,000	13,0	1,375	13,0
آشور	2,000	6,5	0,685	6,5
سنحاريب	8,750	28,5	3,0	28,5
سومر	5,750	18,7	1,975	18,7
راسن	6,000	19,5	2,05	19,5
كالح	2,000	6,5	0,6875	6,5
المجموع	30,075	100	10,54	100

(*) المصدر: أ- مديرية بلدية الحمدانية، قسم التخطيط والمعلوماتية، بيانات غير منشورة،
2012م.

ب- قائممقامية قضاء الحمدانية، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة، 2012م.
ولكي تظهر نتائج تحليل ودراسة مشكلة الحركة المكانية القسرية الوافدة إلى مدينة
قره قوش خلال المدة 2003-2012 م ، فلا بد من معرفة خصائصها ومصادرها ،

- (1) الاب لويس قصاب وبهنام عطاالله ، سفر بغديدا الثقافي ، ط 1 ، 2009 ، ص 17 .
- (2) مديرية بلدية الحمدانية ، قسم التخطيط والمعلوماتية ، بيانات غير منشورة 2012 م .
- (3) قائممقامية قضاء الحمدانية، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة، 2012م.

الحركة المكانية القسرية الوافدة إلى مدينة قره قوش للمدة 2003 – 2012م باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

وسام عبد الله حسين و بدر عبد الرحيم محمود

وذلك من خلال دراسة اتجاهات الحركة المكانية للوافدين قسرياً زمنياً ومكانياً، على النحو الآتي :-

1. الاتجاه الزمني للوافدين قسرياً الى مدينة قره قوش

لقد بلغ عدد الوافدين الى مدينة قره قوش 2689 أسرة على وفق البيانات الرسمية خلال المدة 2003-2012م⁽¹⁾. في حين اظهرت الدراسة الميدانية لعام 2012م عينة شملت 120 أسرة أن عدد الوافدين إلى منطقة الدراسة خلال المدة نفسها بلغ 488 نسمة ، موزعين على ثماني محافظات هي نينوى، بغداد، البصرة، ديالى، الانبار، دهوك وصلاح الدين كما موضح في الجدول (2) والشكل (1) .

الجدول (2) الاتجاه الزمني والمكاني للوافدين قسرياً إلى مدينة قره قوش للمدة 2003-2012م^(*)

%	المجموع (نسبة)	السنوات										الوحدة الإدارية
		2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	2004	2003	
48.2	235	-	15	-	24	71	50	60	5	-	10	نينوى
41	200	4	-	43	22	23	36	53	9	7	3	بغداد
3.1	15	-	-	-	10	-	5	-	-	-	-	البصرة
2.9	14	-	-	-	-	8	6	-	-	-	-	ديالى
1.4	7	-	4	-	-	-	-	-	3	-	-	دهوك
1.4	7	-	7	-	-	-	-	-	-	-	-	صلاح الدين
1.2	6	-	-	-	-	-	6	-	-	-	-	الأنبار
0.8	4	-	-	4	-	-	-	-	-	-	-	كركوك
100	488	4	26	47	56	102	103	113	17	7	13	المجموع

(*) الدراسة الميدانية لسنة 2012م.

هناك تباين في حجمها وتركيبها بين مدة زمنية واخرى ، وتكاد تتشابه الاسباب المسببة للحركة المكانية القسرية الوافدة، وقد تدرجت أعداد النازحين الوافدين قسرياً إلى منطقة الدراسة تدريجياً سنةً بعد أخرى بحسب تدهور الظروف في منطقة الأصل،

(1) دائرة الهجرة والمهجرين / فرع الحمدانية ، بيانات غير منشورة ، 2012 م .

فلم تكن تتجاوز أعداد الوافدين 13 نسمة لسنة 2003م، وفدوا من محافظتي بغداد ونيوى، حتى ارتفعت إلى 113 ، 103 ، 102 نسمة للسنوات 2006، 2007، 2008م على التوالي منهم 181 نسمة وفدوا من محافظة نينوى، و 112 نسمة وفدوا من محافظة بغداد، و14 نسمة من محافظة ديالى، و6 نسمة من الأنبار، و5 نسمة من البصرة، ويعزى ذلك لفقدان الأمن داخل البلاد ، وظهور النزعات الطائفية ضد أصحاب الديانات المختلفة ولاسيما المسيحيين، وتعرض أبناء الطائفة في مراكز هذه المحافظات للتهديد والخطف والقتل من المجاميع الإرهابية ، مما دفع بأبناء هذه الأسر إلى ترك أماكن إقامتهم ، والإقامة في مدينة قره قوش ، حيث توجد صلات قرابة بينهم وبين سكان منطقة الدراسة.

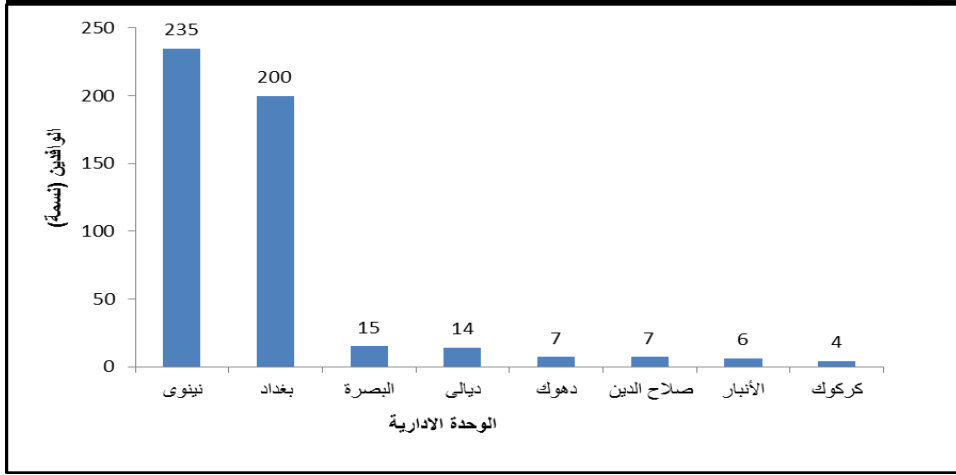
أما في السنوات التالية فبدأ أعداد الوافدين قسرياً لمدينة قره قوش يتناقص تدريجياً ، فانخفض عدد الوافدين قسرياً سنة 2009م إلى 56 ، 47 ، 26 ، و4 نسمة للسنوات 2009-2012م، تصدرت محافظة بغداد بعدد 133 نسمة ؛ بسبب الهجوم الإرهابي الذي استهدف كنيسة سيدة النجاة واستشهد 55 مؤمناً من المسيحيين، أما محافظة نينوى فوفد منها 39 نسمة للفترة ذاتها، حيث كان الوضع الأمني المتدهور دافعاً لهم في الوفود إلى مدينة قره قوش، ووفد 7 نسمة من محافظة صلاح الدين، و8 نسمة وفدوا من محافظتي كركوك ودهوك لكل منها 4 نسمة، وكان التهديد بالقتل سبباً لترك أماكنهم في مدن تكريت وكركوك ودهوك والوفود إلى منطقة الدراسة، هرباً من الظروف المهددة للحياة في منطقة الأصل .

2. الاتجاه المكاني للوافدين قسرياً الى مدينة قره قوش

اختلفت أحجام الوافدين من الوحدات الإدارية بحسب الظروف التي تمر بها كل وحدة إدارية؛ إذ يتضح من الجدول (2) والشكل (1) والخارطة (2) أن مناطق الأصل للوافدين موزعة بالشكل الآتي:

الحركة المكانية القسرية الوافدة إلى مدينة قره قوش للمدة 2003 – 2012م باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

وسام عبد الله حسين و بدر عبد الرحيم محمود



الشكل (1) الاتجاه المكاني للوافدين قسرياً إلى مدينة قره قوش للمدة 2003-

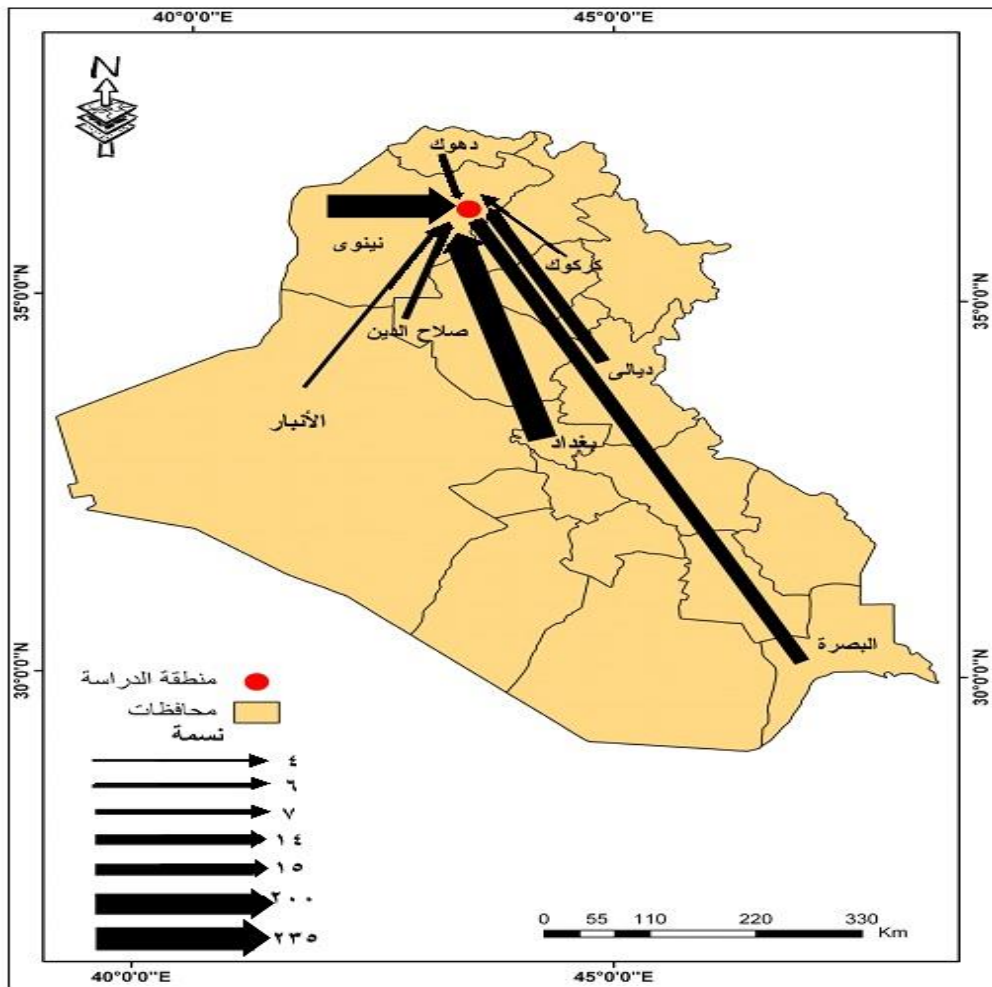
2012م

(* من عمل الباحثين بالاعتماد على الجدول (2).

جاءت محافظة نينوى في المرتبة الأولى من حيث عدد الوافدين قسرياً إلى مدينة قره قوش ؛ إذ بلغ عددهم 235 نسمة بنسبة 48,2 % من حجم الوافدين الكلي ، والسبب يعود إلى فقدان الأمن ، وارتفاع حالات القتل والخطف ضد أبناء الطائفة المسيحية طيلة السنوات التي أعقبت سقوط النظام سنة 2003م، فضلاً عن قرب مدينة قره قوش من مدينة الموصل، وكما هو موضح في الخارطة (2).

الخارطة (2) الاتجاه المكاني للوافدين قسرياً من الوحدات الإدارية إلى مدينة قره

قوش (*)



(* من عمل الباحثين بالاعتماد على الجدول (2).

أما محافظة بغداد فوفد منها 200 نسمة بنسبة 41,0% ، ويعزى ذلك إلى فقدان الأمن بعد تغيير نظام الحكم في العراق سنة 2003م ، وتعرض مراكز العبادة للمسيحيين من كنائس وأديرة إلى التخريب ، وازداد حجم الوافدين قسرياً من بغداد خاصة بعد أحداث كنيسة سيدة النجاة سنة 2010م، كما أن وجود الأقارب في مدينة قره قوش ، واستتباب الأمن فيها كان دافعاً لوفود هؤلاء إليها .
في حين محافظة البصرة وفد منها 15 نسمة بنسبة 3,1% من إجمالي الوافدين، ناتجة عن حالات التهديد والقتل التي تعرضوا إليها في البصرة .

أما محافظة ديالى فوفد منها 14 نسمة بنسبة 2,9% من حجم الوافدين الكلي ، وكان فقدان الأمن ، وتكرار المواجهات المسلحة في بعقوبة وراء وفودهم إلى مدينة قره قوش .

أما محافظات دهوك وصلاح الدين فوفد من كل واحدة منها 7 نسمة بنسبة 1,4% من حجم الوافدين ، وذلك لتعرضهم إلى التهديد من المجاميع المسلحة المجهولة . في حين اقتصر عدد الوافدين من محافظة الانبار على 6 نسمة بنسبة 1,2% من إجمالي الوافدين ، وذلك يعزى إلى المواجهات العسكرية ما بين المجموعات المسلحة والأمريكان ، وفقدان الأمن فيها والتهديد المباشر للأسر المسيحية بالمغادرة أو القتل. واقتصر عدد الوافدين من محافظة كركوك على 4 نسمة بنسبة 0,8% من حجم الوافدين ، ناجمة عن ضعف الاستقرار الأمني في مدينة كركوك .

3.التوزيع المحلي للوافدين قسرياً بحسب أحياء مدينة قره قوش

سبقت الإشارة إلى أن مدينة قره قوش تتكون من سبعة أحياء سكنية ، هي: سنحاريب، بغديدا (القصبية القديمة)، سومر، أكد، راسن، أشور وكالح، وأظهرت الدراسة الميدانية لسنة 2012م أن عدد الوافدين قسرياً إلى مدينة قره قوش بلغ 488 نسمة، ويتباين حجم الوافدين من حي إلى آخر، كما في الجدول (3) والشكل (2)، والخارطة (3)، تبعاً لمجموعة عوامل مختلفة منها :-

1- عامل أمني: إن توفر الأمن نسبياً في منطقة الدراسة كان العامل الأهم في جذب الوافدين إلى منطقة الدراسة.

2- عامل اجتماعي: نظراً لأن غالبية سكان المدينة 97% هم من المسيحيين، فقد جذب أتباع هذه الديانة المضطهدين من المدن العراقية الأخرى ، وأن وجود الأقارب ، وبعض الخدمات المقدمة من الكنيسة خفف من وطأة المعاناة للوافدين قسرياً.

3- عامل اقتصادي: إن تباين أسعار الإيجارات ودفع بعضها من الكنيسة استقطب مزيداً من الأسر إلى بعض أحياء المدينة أكثر من غيرها.

الجدول (3)

التوزيع المحلي للوافدين قسرياً بحسب أحياء مدينة قره قوش (*)

الأحياء السكنية	العدد	%
سنحاريب	117	24,0
بغديدا	94	19,3
راسن	86	17,6
سومر	78	16,0
أكد	44	9,0
أشور	35	7,1
كالح	34	7,0
المجموع	488	100

(*) الدراسة الميدانية لسنة 2012م



الشكل (2)

حجم الوافدين قسرياً بالنسبة لأحياء مدينة قره قوش (*).

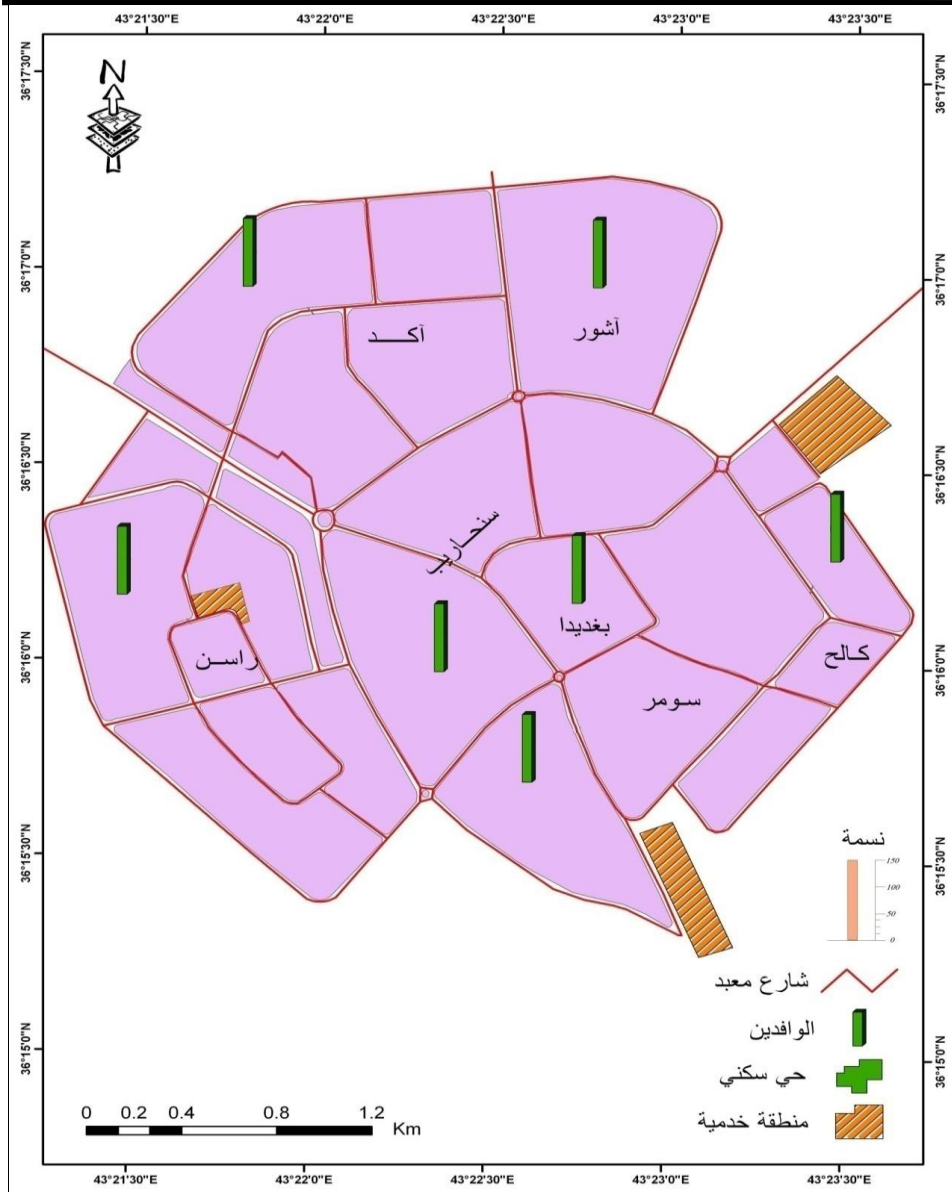
(*) اعتماداً على الجدول (3).

الخارطة (3) التوزيع المحلي للوافدين قسرياً بحسب أحياء مدينة قره قوش لسنة

2012م (*)

الحركة المكانية القسرية الواحدة إلى مدينة قره قوش للمدة 2003 – 2012م باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

وسام عبد الله حسين و بدر عبد الرحيم محمود



(*) اعتماداً على الجدول (3) .

4. التركيب العمري والنوعي للوافدين قسرياً إلى مدينة قره قوش

يقصد بالتركيب العمري تصنيف السكان إلى ذكور وإناث بأعداد ونسب إلى فئات عمرية، وقد تكون خمسية أو عشرية أو تصنيف آخر بحسب الحاجة، أما التركيب النوعي فهو ما يسمى بنسبة النوع إلى نسبة الذكور لكل مئة من الإناث⁽¹⁾، وأن الحركة المكانية القسرية الوافدة لـ 488 نسمة أظهرت تبايناً عمرياً ونوعياً، وذلك يرتبط بتكوين أسر الوافدين؛ إذ يتضح من الجدول (4) أن تركيبهم العمري قد بلغ بالنسبة لفئة صغار السن (أقل من 14 سنة) 110 نسمة بنسبة 22,5% من إجمالي الوافدين، وبلغت نسبة النوع 96,4 ذكر لكل مئة أنثى، ويعزى ذلك إلى أن حركة هؤلاء الوافدين قسرياً إلى مدينة قره قوش كانت جماعية تضم ذكوراً وإناثاً ومن فئات عمرية متباينة.

الجدول (4)

التركيب العمري والنوعي للوافدين قسرياً إلى مدينة قره قوش للمدة 2003 - 2012م^(*)

نسبة النوع	المجموع		الإناث		الذكور		الفئات العمرية
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
96,4	22,5	110	24,0	56	21,3	54	أقل من 14 سنة
113,0	77,3	377	75,6	177	78,7	200	15-64
صفر	0,2	1	0,4	1	-	-	65 سنة فأكثر
108,5	100	488	100	234	100	254	المجموع

^(*) الدراسة الميدانية لسنة 2012م

أما فئة البالغين (15 - 64 سنة) فبلغ عددهم 377 نسمة بنسبة 77,3% من حجم الوافدين، وتمثل الفئة النشطة اقتصادياً، والعاملة مهنيًا، وارتفعت نسبة النوع إلى 113,0 ذكر لكل مئة أنثى، وهذا يوضح أن أغلب هؤلاء الذكور هم أرباب الأسر، والذين قادوا أسرهم ووفدوا إلى منطقة الدراسة، في حين اقتصررت فئة كبار

(1) طه حمادي الحديثي، مصدر سابق، ص 612.

السن (65 سنة فأكثر) على 1نسمة بنسبة 0,2% من حجم الوافدين، وبلغت نسبة النوع صفرأ، وهذا يبين أنه كلما كبر الإنسان في السن تقل حركته المكانية .

5.التركيب التعليمي والمهني للوافدين قسرياً بالحركة المكانية

هناك علاقة بين مستوى التعليم والمهنة للوافدين قسرياً ، فغالباً ما يحدد

مستوى التعليم نوع المهنة ، ومستوى الدخل ، وفيما يأتي توضيحٌ لذلك :-

5-1. التركيب التعليمي للوافدين :

إن المستوى التعليمي يحدد نسبياً دخل الأسرة ومستواها الثقافي⁽¹⁾، ويظهر من الجدول (5) أن الأمية لكلا الجنسين بلغت 6 نسمة بنسبة 1,3% من إجمالي الوافدين في عمر 6سنوات فأكثر، والسبب يعود إلى أنهم من فئة عمرية تزيد عن 50 سنة، فضلاً عن ضعف الوعي لآبائهم آنذاك .

أما بالنسبة للمتعلمين فبلغ عدد الحاصلين على الشهادة الابتدائية 153نسمة بنسبة 32,6% ، وتتقارب فيها النسب بين الجنسين ؛ إذ بلغت نسبة الذكور 33,0% ، ونسبة الإناث 32,1% من إجمالي الوافدين المتعلمين وذلك لكون التعليم الابتدائي متوفراً في غالبية مناطق الأصل للذين وفدوا من الوحدات الادارية، حيث أتاحت إقامتهم في تلك الوحدات الإدارية فرص التعليم، في حين أن التعليم الثانوي قد شمل 179 نسمة بنسبة 38,0% من إجمالي الوافدين المتعلمين، وتخفض فيها نسبة الذكور ، والبالغة 34,5% ، مقارنة بنسبة الإناث البالغة 42,1%، حيث ترتفع فيها نسبة الإناث مقارنة بنسبة الذكور .

أما التعليم الجامعي فضم 132 نسمة بنسبة 38,1% من حجم الوافدين ، وترتفع فيها نسبة الذكور البالغة 31,7% مقارنة بنسبة الإناث البالغة 24,0% .

(1) حلا حسن احمد الدباغ ، اثر الهجرة في نمو سكان مدينة القوش للمدة 1947 -

2004م، رسالة ماجستير، جامعة الموصل 2006م، ص 68 .

وهذا ناتج عن أماكن إقامة هؤلاء الوافدين المتمثلة في مراكز المحافظات ، حيث يتوفر فيها التعليم في الجامعات والمعاهد.

الجدول (5)

التركيب التعليمي للوافدين قسرياً الى مدينة قره قوش في عمر 6 سنوات فأكثر للمدة بين 2003 - 2012م(*)

المجموع		الإناث		الذكور		المستوى التعليمي
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
1,3	6	1,8	4	0,8	2	أمي
32,6	153	32,1	71	33,0	82	ابتدائي
38,0	179	42,1	93	34,5	86	ثانوي
28,1	132	24,0	53	31,7	79	جامعي
100	470	100	221	100	249	الإجمالي

(*) الدراسة الميدانية لسنة 2012م

5-2. التركيب المهني للوافدين

استناداً إلى قانون العمل العراقي ذي الرقم 151 لسنة 1970م الذي ميز بين نوعين من الأيدي العاملة وهي المصنفة وتضم بحسب الدراسة الميدانية العمال، الموظفين ، والخياطين، أما الأيدي العاملة غير المصنفة فتضم المتقاعدين ؛ إذ يتضح من الجدول (6) أن الأيدي العاملة المصنفة وصل عددها إلى 200 نسمة بنسبة 10% من مجموع الأيدي العاملة للوافدين ، وتنخفض أعداد الإناث فيها مقارنة بأعداد الذكور ، حيث بلغ عددهن 47 نسمة بنسبة 23,5% من مجموع الأيدي العاملة المصنفة، أما الذكور فبلغ عددهم 153 بنسبة 76,5% من إجمالي الأيدي العاملة المصنفة من عمر عشر سنوات فأكثر وتوزع على مهن العمال المصنفة ، وبلغ عددهم 101 نسمة بنسبة 50,5% من المجموع الكلي للوافدين، ويشكل الذكور 92 نسمة بنسبة 60,1% ، والإناث 9 نسمة بنسبة 19,1% حيث يعمل الذكور عمالاً

الحركة المكانية القسرية الواحدة إلى مدينة قره قوش للمدة 2003 – 2012م باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

وسام عبد الله حسين و بدر عبد الرحيم محمود

في المطاعم والنوادي والفنادق وبعضهم الآخر يعمل في مجال البناء ومحلات تصليح السيارات ، أما الإناث فيعملن في المحلات التجارية (الكماليات) .
أما الموظفون فبلغ عددهم 89 نسمة بنسبة 44,5% من المجموع الكلي للأيدي العاملة المصنفة ، ويشكل الذكور 54 نسمة بنسبة 35,3%، أما الإناث فشكلن 35 نسمة بنسبة 74,5% ؛ إذ يعمل كلا الجنسين في الدوائر الحكومية المختلفة.
في حين اقتصر عدد الخياطين على 10 نسمة بنسبة 5% ، ويشكل الذكور 7 نسمة بنسبة 4,6%، أما الإناث 3 نسمة بنسبة 6,4% .
أما الأيدي العاملة غير المصنفة للوافدين فتشمل المتقاعدين ، حيث بلغ عددهم 12 نسمة بنسبة 100% من المجموع الكلي للأيدي العاملة، ويمثل الذكور 11 نسمة بنسبة 100% في حين اقتصر عدد الإناث على 1 نسمة بنسبة 100% .
ولابد من الإشارة إلى أنه إلى جانب تلك المهن السالفة الذكر كان هناك الطلبة والعاطلون عن العمل ، وربات البيوت ، وهذه الفئات لا تدخل ضمن الأيدي العاملة بنوعها المصنفة وغير المصنفة، حيث بلغ عدد الطلبة لكلا الجنسين 120 نسمة يشكل الذكور 58 نسمة في حين الإناث 62 نسمة، أما العاطلون عن العمل فبلغ عددهم 15 نسمة لكلا الجنسين، حيث مثل الذكور 9 نسمة، أما الإناث فشملت 6 نسمة، في حين وصل عدد ربات البيوت إلى 94 امرأة .

الجدول (6)

التركيب المهني للوافدين بحسب النوع من عمر 10 سنوات فأكثر إلى مدينة قره

قوش للمدة 2003 – 2012م (*)

المهنة	الذكور	% لكل مهنة	الإناث	% لكل مهنة	الأيدي العاملة	
					العدد	% من المجموع
أ. الأيدي العاملة المصنفة						
العمال	92	60,1	9	19,1	101	50,5
الموظفون	54	35,3	35	74,5	89	44,5

الخياطون	7	4,6	3	6,4	10	5,0
المجموع	153	100	47	100	200	100
ب. الأيدي العاملة غير المصنفة						
المتقاعدون	11	100	1	100	12	100
المجموع	11	100	1	100	12	100
المجموع الكلي	164	77,4	48	22,6	212	100

(* الدراسة الميدانية لسنة 2012م

6. آثار الحركة القسرية الوافدة على سكان مدينه قره قوش :

ترك الوافدون قسرياً إلى مدينة قره قوش جملة من الآثار على سكان المدينة تباينت ما بين آثار ديموغرافية ، وأخرى اجتماعية ، وثالثة اقتصادية، وفيما يلي توضيح لكل منها :

6-1. الآثار الديموغرافية

لقد تركت الحركة المكانية القسرية الوافدة إلى منطقة الدراسة طيلة المدة 2003-2012م آثاراً ديموغرافية على سكان المدينة من خلال ارتفاع في أعداد المواليد ، وفي معدلات نمو سكانها ، حيث أظهرت الدراسة الميدانية لسنة 2012م ما يلي :-

6-1-1. المواليد

لقد سبقت الإشارة إلى أن عينة الدراسة الميدانية قد بلغت 120 أسرة ، ومجموع أفرادها 488 نسمة ، وان منهم أسراً حديثة التكوين ، وأخرى أسر غير مكتملة المواليد ، ومن ثم فانهم قد أضافوا إلى سكان مدينة قره قوش عدداً من المواليد بلغوا 66 نسمة كما في الجدول (7) منها 9 نسمة ضمن الفئة العمرية أقل من سنة ، حيث بلغ معدل المواليد الخام 18,4 بالألف لسكان العينة في حين أنهم قد أضافوا إلى الفئة العمرية (1-4 سنة) 28 نسمة ، أما الفئة العمرية (5-9 سنة) فبلغ عددها 29 نسمة ، وبذلك فإن هؤلاء الوافدين قد أسهموا في حيوية سكان مدينة قره قوش.

الجدول (7)

مواليد الأسر الوافدة قسرياً إلى مدينة قره قوش للمدة 2003-2012م (*).

المجموع	الإناث	الذكور	الفئات العمرية
9	4	5	أقل من سنة
28	16	12	1-4 سنة
29	17	12	5-9 سنة

(* الدراسة الميدانية لسنة 2012 م

6-1-2. الوفيات

لقد بلغ مجموع وفيات الوافدين قسرياً إلى مدينة قره قوش 21 حالة وفاة ، منها 12 حالة وفاة للذكور ، في حين بلغت وفيات الإناث 9 حالات وفاة ، ويعزى ارتفاع وفيات الذكور على الإناث إلى كون الذكور أكثر تعرضاً لحوادث العمل ، والمروور فضلاً عن العامل البيولوجي المتمثل بمقاومة الإناث للأمراض أكثر من الذكور.

6-1-3. النمو الطبيعي

يتضح مما سبق أن مجموع مواليد الوافدين قسرياً إلى المدينة بلغ 66 مولوداً، ومجموع وفياتهم 21 حالة وفاة للمدة 2003-2012م، وبذلك يكون ناتج الزيادة الطبيعية 45 نسمة .

6-2. الآثار الاجتماعية

تتباين الآثار الاجتماعية التي تركها الوافدون قسرياً إلى مدينة قره قوش ما بين مشاكل السكن والإيجارات ، حيث يعد السكن ضرورة ملحة لكل فرد من أفراد المجتمع ؛ وذلك لأن المسكن يعد من الدوافع المشجعة لبناء الأسرة واستقرارها ، وتشمل نوعية السكن للوافدين في منطقة الدراسة 46 أسرة بنسبة 38,3% يقطنون

دوراً سكنية مستأجره بأسعار مختلفة ، إذ إن وجود الأقارب في مدينة قره قوش كان عاملاً لجذب الوافدين إليها.

كما كشفت الدراسة الميدانية لسنة 2012م عن تأثير الوافدين قسرياً على منطقة الدراسة في ارتفاع أسعار الأراضي والمحلات التجارية ، إذ بلغ متوسط إيجار الدور السكنية في المدينة 231 ألف دينار ينظر الجدول (10) ، وظهر هناك تباين محلي في متوسط قيمة الإيجار الشهري ، فكان أعلاها في حي سنحارب 240 ألف دينار ، وهذا يعود الى توفر معظم الخدمات في هذا الحي من قرب السوق التجاري ، ومراكز الرعاية الصحية ، والمدارس ، ورياض الأطفال ، في حين بلغ أدنى متوسط للإيجار الشهري في حي آشور ، ويعزى ذلك الى بعده عن مركز المدينة التجاري والخدمي ، اضافة الى ذلك ضعف الخدمات فيه من قلة الطرق المعبدة ، فضلاً عن ظهور أثر اجتماعي آخر ناجم عن وفود هؤلاء الوافدين قسرياً والمتمثل بزواج بعض أبناء المدينة بنات بعض الاسر الوافدة وبالعكس ، وأحياناً عدم التوافق بين أولياء أمور الزوج والزوجة ، وحصول منافسة على الزوجة من قبل أسر مختلفة بخاصة عندما تكون البنت موظفة.

الجدول (10)

متوسط الايجار الشهري للسكن بآلاف الدنانير بحسب أحياء المدينة (*)

متوسط الايجار الشهري ألف دينار	الحي السكني
240	سنحارب
237	بغديدا
225	سومر
211	راسن
209	كالح
202	اكد
297	اشور
231	المعدل

6-3. الآثار الاقتصادية

تعد المشاكل الاقتصادية من أهم المشاكل التي يعاني منها الوافدين في منطقة الدراسة ؛ لأنها تحدد الطريقة التي يمكن من خلالها أن يعيش فيها الوافد ، وتتمثل تلك المشاكل خير تمثيل بمستوى الدخل الشهري .

وقد حدد قانون العمل العراقي لسنة 1970 م العمل في مادته السادسة على أنه كل ما يبذل من جهد إنساني وفكري أو تقني أو جسماني لقاء أجر سواء كان ذلك بشكل دائم أو عرضي أو موسمي⁽¹⁾، ويتضح من الجدول (11) ما يلي:

أ) إن الاسر التي يقل دخلها عن 250 ألف دينار شهرياً شملت 8 أسر ، ومتوسط عدد أفرادها 3,2 فرد .

ب) أما الاسر التي يتراوح دخلها 251 – 500 ألف دينار شهرياً شملت 38 أسرة بنسبة 31,7% من مجموع العينة ، وبلغ متوسط عدد الافراد 5,3 فرد.

جـ) في حين الاسر التي يتراوح دخلها من 501 – مليون شهرياً شملت 36 أسرة بنسبة 30 % ، وبلغ متوسط عدد الافراد 7,4 فرد .

د) أما الفئة العالية الدخل أكثر من مليون دينار شهرياً فضمت 38 أسرة بنسبة 31,7% ، وبلغ متوسط عدد الافراد 1,4 فرد .

الجدول (11)

مستوى الدخل الشهري (بآلاف الدينانير) للأسر الوافدة إلى مدينة قره قوش^(*)

مستوى الدخل ألف دينار / شهر	عدد الأسر	%	عدد الأفراد	متوسط عدد الأفراد
-----------------------------	-----------	---	-------------	-------------------

(1) وزارة الاعلام ، مديرية الاعلام العامة ، قانون العمل ، دار الحرية للطباعة ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1970 .

3.2	26	6.6	8	أقل من 250
3.5	134	31.7	38	251-500
4.7	170	30	36	501-مليون
4.1	158	31.7	38	أكثر من مليون
4.0	488	100	120	المجموع

(*) الدراسة الميدانية لسنة 2012 م

كما كشفت الدراسة الميدانية بأن 89 أسرة من مجموع 120 أسرة تمتلك سيارة ، منها 12 أسرة تمتلك سيارة عمل بنسبة 13,5% من مجموع سيارات الوافدين قسرياً إلى منطقة الدراسة ، أما الباقي وهم 77 أسرة تمتلك سيارة خاصة ، وهذا يعني أن 31 أسرة ليس لديها سيارة ، مما يبين أنها سوف تستخدم سيارات الأجرة ، في حين أن 89 أسرة السابقة الذكر سوف تزيد من حركة السير في المدينة وتسهم في شدة الاختناقات المرورية ينظر الجدول (12).

الجدول (12)

نوعية ملكية مركبات الوافدين إلى منطقة الدراسة (*)

لا يملكون		يملكون مركبة					
%	المجموع	%	المجموع	%	89	%	سيارة عمل
25,8	31	74,2	89	86,5	77	13,5	12

(*) الدراسة الميدانية لسنة 2012 م

الاستنتاجات :

أظهرت الدراسة الميدانية مجموعة من النتائج العلمية أبرزها:

- 1- إن الحركة المكانية القسرية الوافدة تحدث بتأثير عوامل إجبارية سببها جملة من العوامل القسرية التي لا يستطيع السكان مقاومتها ، وتمثلت بالعنف الطائفي ، والتدهور الأمني.
- 2- أظهرت الدراسة الميدانية أن عدد الوافدين قسرياً إلى المدينة قره قوش بلغ 488 نسمة ،ويتباين حجمهم من حي إلى آخر حيث جاء حي سنحاريب في المرتبة الاولى ؛ إذ بلغ عددهم 117 نسمة بنسبة 24% من مجموع الوافدين ، في حين مثل أقلهم عدداً في حي كالح 34 نسمة بنسبة 7% .
- 3- شكل الوافدين قسرياً من محافظتي نينوى وبغداد أكبر نسبة من الوافدين إلى منطقة الدراسة ، البالغة نسبتهم 89,2% من مجموع الوافدين إليها.
- 4- وجود تذبذب في الاتجاه الزمني للوافدين إلى المدينة قره قوش طيلة المدة 2003-2012 بلغت ذروتها في سنة 2006م بعدد 113 نسمة ، وأدناها في سنة 2012م بعدد 4 نسمة ، وهذا يعزى الى طبيعة الظروف السائدة من سنة إلى أخرى.
- 5- إن الحركة المكانية للوافدين أسرية وليست فردية ؛ لذلك ضمت فئات عمرية مختلفة ؛ إذ بلغت فئة (أقل من 14 سنة) 110 نسمة بنسبة 22,5% ، أما الشباب (15-64 سنة) فبلغت 377 نسمة بنسبة 77,3% ، في حين اقتصرت فئة كبار السن على نسمة واحدة فحسب .
- 6- لقد شمل التركيب المهني للوافدين على ثلاث مهن مصنفة ، حيث ضم العمال 101 نسمة بنسبة 50,5% لكلا الجنسين ، أما الموظفون فبلغ عددهم 89 نسمة بنسبة 44,5% ، في حين اقتصر عدد الخياطين على 10 نسمة بنسبة 5% ، أما المهن غير المصنفة فضمت المتقاعدين ، وقد بلغ عددهم 12 نسمة.
- 7- تباين الآثار التي تركها الوافدون قسرياً على منطقة الدراسة ما بين آثار اجتماعية شملت ارتفاع أسعار الأراضي وإيجارات الدور السكنية ؛ إذ بلغ متوسط الإيجار الشهري الكلي 231 ألف دينار ، وآثار اقتصادية تمثلت بارتفاع في مستوى دخل معظم الوافدين ، وأخرى ديموغرافية شملت إرتفاع في معدل المواليد الخام إلى 18 بالألف .

Reverences

- Father Louis Kassab and Behnam Atallah, Baghdad Cultural Travel, 2009, 17.
- Hala Hassan Ahmed Al-Dabbagh, The Impact Of Migration On The Growth Of The Population Of Al-Qosh City For The Period 2004, Master Thesis, University of Mosul 2006, 68.
- Isaac Qutb, Migration From The Rural To The City In The Arab World, Arab Institute for Development and Cities, Rabat, Kingdom of Morocco, 1985, 123.
- Ministry Of Information, Directorate Of Public Information, Labor Law, Dar Al-Hurriya for Printing, Government Press, Baghdad, 1970, 22.
- Najeeb Abd Al-Rahman Mahmoud, Urban Land Uses In Al-Hamdaniya District, unpublished master thesis, University of Mosul, College of Education, 1990, 53.
- Suhail Boutros Qasha, The Biography Of Saint Shmouni And Her Church In Qaraqosh, Baghdad, 1980, 12.
- Taha Hammadi Al-Hadithi, Population Geography, Dar Ibn Al-Atheer for Printing and Publishing, University of Mosul, Mosul, 2000, 447.
- Hashem Khudair Al-Janabi, Urban Characteristics Of Small Iraqi Cities: Qaraqosh City, Journal of the Iraqi Geographical Society, 1993, 20.

الحركة المكانية القسرية الوافدة إلى مدينة قره قوش للمدة 2003 – 2012م باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

وسام عبد الله حسين و بدر عبد الرحيم محمود

-Saeed Abdul Razzaq, Study In Population Geography, unpublished master thesis, College of Arts, University of Basra,,1988, 150.

*The forced spatial movement coming to a city
Qara Qosh for the period 2003 - 2012
using Geographic Information Systems (GIS)*

Wissam Abdullallah Hussain*
Bader Abdul Rahim Mahmoud**

Abstract

The research aims at study the forced spatial movement of the expatriate specifically to the city of Qara Qosh throughout the period 2003-2012. The study area has attractions that contributed to determining the pattern of spatial movement, as well as the mutual influence between the aboriginal and the expatriate. Prepare a sample questionnaire for a simple random sample of 120 families, with 4.4% of the total number of families in the study area of 2689 families. The sample number was 488 inhabitants, representing 1.6% of the total population of the city in 2010. After 2003, the turbulent security and political conditions resulted in streams of forced spatial movements as a result of fear of persecution and danger due to the religious, ethnic or political affiliation of the population.

Key words : analysis, problem, Parts

* Assist. Lect. /Department of Geography / College of Human Education / University of Mosul.

* Assist. Lect. /Department of Geography / College of Human Education / University of Mosul.